

## معاني خفية في رمضان

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله القمر كما تعرفون له جانباً جانب مضيء هذا الذي نراه. وجانب مظلم لا نراه أبداً. هذا مثال لكثير من الأوضاع الدنيوية. الأوضاع الدنيوية أحوال الناس. أه مواضعاتهم - 00:00:09

حالاتهم وأشياء كثيرة يمكن أن ينظر إليها من الجانب المضيء أو ينظر إليها من الجانب المظلم يعني الدنيا ما عدا العبادات وما يتصل بالآخرة ده ما لنا كلام فيه. أمور الدنيا ليس - 00:00:36

فيها الخير المطلق الخالص الخالي من الشوائب وليس فيها الشر المطلق الخالص ولذلك الصيام من نظر إليه من كمن ينظر من جانب القمر المظلم مازاً يرى في الصيام يرى في الصيام الجوع - 00:00:56

صيام العطش. يرى في الصيام التعب في الصيام في شهر رمضان اضطراب في الحياة اليومية واحد نائم ومشتفرق في المنام بنقول له قم يلا. ايش اقوم؟ قم كل. ما بدبي اكل انا في الليل انا بدبي انام الان. لأنصاراً - 00:01:22

موعد قيامك للطعام كان كل واحد منا دخل في يعني تدريب عسكري او رحلة شوية او مدرسة داخلية للطعام فيها وقت وللمنام فيها وقت يخضع الجميع لهذا النظام هذا امر في مشقة وفي صعوبة - 00:01:45

ومقابل هذا الجانب جانب آخر مضيء هو صفاء النفوس اتصال يعني النفوس بالله القيام في وقت السهرة على اجمل مراحل العمر. العمر مثل طريق واحد ركب منكم في قطار لابد كتير منكم سافروا او بالسيارة السيارة تمر رحلات طويلة قد يمر على الصحراء وقد يمر على - 00:02:10

واحة جميلة على روضة انيقة على سوق عامر على مناظر خلابة. يعني يختلف اجمل مناظر الطريق اجمل مراحل الطريق طريق العمر. ما هو؟ وقت السحر مع الاسف نحن في الايام العادية - 00:02:47

مثل راكب القطار ليمر بهذه المرحلة الجميلة وهو نائم. ما بنام الا الوقت نحن ما ندرك جمال السهرة يدركه الناس في رمضان. اذا هاي من مزايا رمضان التي تقابل المتابع والمشاق - 00:03:09

بعدين في وراء هذه المتعة صفاء السحر وبجمال هذه المرحلة من الوقت في السحر تفتح ابواب السماء وينادي مناد من قبل الله عز وجل الا الاداة افتتاح وتنبيه الا هل من مستغفر فاغفر له - 00:03:31

فتح بابه هلا ازا واحد عليه ديون تراكمت عليه الديون وتراكت وكثرت. جاء اصحاب الديون قالوا يا اخي نحن نسامحك اذا شئت قلنا قل سامحوني اسامحكم في احمق في الدنيا بقول لا ما اطلب السماح. لا تستطيع ان تدفع ولا تزيد ان تدفع ولا تقبل ان يسامحوك. ربنا عم يفتح باب - 00:03:59

ابوا يقول انا هل من مستغفر يعني طالب المغفرة الالف السين هاي تأتي هنا وقد تأتي للمطاوعة ما بدبي احكي بعلم الصرف نحن في الاحوال العادية ما نلتقيت لهذا النداء لاننا نكون نائمين - 00:04:26

يقول ربنا الا هل من داع فاجيبه؟ لك حدا بقول شي؟ ربنا عم يقول بيطلب منك شي؟ يطلبوا فانا اعطيك ربنا يجيب دعاء الداعي اذا دعاك شوف القرآن - 00:04:51

بالقرآن يسألونك كل ما جاءت يأتي بعدها خطاب للرسول بان يبلغهم. يسألونك عن الاهلة. قل قل يا محمد روح قل لهم قضي موافقته للناس والحج. يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتبروا النساء في المعين. يسألونك عن الشهر الحرام قتال في - 00:05:10 آ كذلك ما جاءت آ يسألونك فالرسول عليه الصلاة والسلام يؤمر بان اقول لهم الجواب انتبهوا لھالنقطة ما هي من عندي. هاي نبه

الىها من قديم رأيتها اظن فخر الرازي في تفسيره. اظن نبه - 00:05:35

قال لما جاء سؤالهم عن الله اذا سألك عبادي عن مخرج الرسول اللهم صلي عليه قل لهم وانما ربنا رأسا خاطب الناس قال اذا سألك عبادي عن فاني قرني اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - 00:05:57

باب الدعاء يفتح وقت السحر هذه من من مزايا رمضان. بعدين رمضان يوم الناس والمساجد. انا قديم بالصغر يعني اول ما رأيت رمضان وانا صغير كنت كتبت في ذكرياتي لان شرها الان كل - 00:06:28

اسبوع السنة الماضية تكلمت عن اول عهدي برمضان اخذني جدي جدي مات عند اعلان الحرب الاولى صغيرة وانا صغير اخذني معه طرق خالية من الناس الا الذين يذهبون الى المساجد. ما كانت في عنا شوارع - 00:06:50

في الشام ولكن في مثل اكسر البلاد العربية وكنا نسكن نحن في حي فقير اخذني الى جامع كان كل حي من احياء الشاب فيه مسجد جامع. والمسجد الجامع للبلدة كله جامع الاموي. هذه من اقدم - 00:07:12

المساجد الاسلامية ومن اجملها ايضا. كان الناس يومئذ كلهم يشعرون بقدوم رمضان. الباعة ينادون نداء خاصة على ما يبيعونه في شهر رمضان الناس كلهم ليس فيهم من يعلن الافطار ثم تراخي الامر شيئاً بعد شيء حتى يعني الذهاب - 00:07:32

الى بلاد عربية اسلامية ما كدت ارى فيها اثراً لرمضان. والله فكتبت لي كتابات كثيرة عن رمضان. كل واحدة تمثل شعوري في المرحلة التي كتبت فيها المقالة حتى بعدين كتبت - 00:07:59

يوماً صديقي رمضان الذي فقد تضاع مع تواجده. رمضان الاول هل يضاع مني في دمشق وانا الصغير لو قدرناه بالرقم اه كان مائة الان بحمد الله رمضان هنا في المملكة وفي مكة خاصة في الحرم - 00:08:22

والحرم النبوى المئة هذى صارت الفا قال لي اضعته وجدته هنا حقيقة هلاً رمضان هنا الحرم دائمًا ممتلى الصلوات مستمرة التراویح على اللي بيأكل الكل كله مرة واحد جاء اجنبي للشام - 00:08:45

رأى الناس على الفطور يأكلون كأنه واحد يعني آآ يعيش جوع النهار. قال هذا خلص. مرض ما عاد يستطيع ان يقوم من كثرة ما اكل. لما قاموا لصلاة التراویح - 00:09:07

ادي نوع من حركات حركات رياضية قد تسهل الهضم. قد اقول ما بعرف انا دكتور بصير طبيب. ادعى عمري الطبيب ليطلعوا لي هنا وزارة الصحة عقوبة انه مارست الطب لا يا جماعة. ما عم احكي في الطب. عم اذكر تجربتي انا - 00:09:22

التراویح هذه كانت عندنا في الشام في اول الامر بجامع بنى امية كانت حالة عجيبة حقيقة تدوم كيف كانت كان عنا في جامع بنى امية وان كانت هنا اه اربعة محاريب. محراب للحنفي وللشافعي وللمالكي وللحنبي - 00:09:43

هنا انا لما جيت مكة اول مرة كان في ايضا هنا كل امام من ائمة المذاهب الاربعة له واللي كان من جهة هناك هذا المقام الحنفي المقام على ظهر زمم من قديم هذه اول مرة جيت ونام اكثر من خمسين اه سنة - 00:10:03

بالشام كان يصلون بوقت واحد انا اقتدي بامام الامام الثاني بيقول الله اكبر ارفع رأسي تلخبطت الامور. جاء مدير اوقاف والله لا اعرف من هو ان الله يعرف آآ ربنا يعرف ولا يذهب العرف بين الله والناس. الناس ينسون لكن ربنا ما - 00:10:23

فكل ما يعمله الانسان يقيده او عليه ابطلها. وجعل المصلي جعل التراویح كله على ما من واحد مع ذلك هادي ما تبلغ الجماعة الضخمة اللي كانت بجامع بنى امية لنراه - 00:10:48

يعني كبيرة جدا. بالنسبة لصلاة التراویح بالحرم ما تكاد تعد شيئاً فانت في نعمة تسليم ملاحظة يعني اقولها والله اقولها قاصدا الاصلاح لا انتقاد احد. هي سرعة اما بالقراءة. هلاً التراویح يا اخوان هذا قيام الليل. هذى مؤثر عن الرسول عليه الصلاة والسلام في قيام - 00:11:08

لا سيما بالعشر الاخير من رمضان هاي صلاة التهجد هذه اه يأتون بها بعد نصف الليل الاصل فيها السنة ان يقرأ الامام متمهلاً متدبراً. الرسول هيك كان يقرأ ازا جاءت اية - 00:11:42

فيها ذكر للجنة. سأل الله من فضله الجنة وما فيها. جاءت اية فيها وصف للنار استعاد بالله من النار ومن عذابها ليش السرعة؟ قال

حتى نكمل جزء طيب مين قال لكم ان تقرأوا كل يوم جزءا - [00:12:03](#)

ثماني ركعات مثلا على مهل وبخشوع وتؤدة خير من عشرين آآ ركعة بسرعة هذا الرجاء ارجو الا يسوء آآ احدا نعم. قصدي ان اقول انه رمضان له صورتان كل شيء في الدنيا التمارين الرياضية هل يعملاها الابطال؟ بيجي انه تعا نفط من فوق هادي. ليش نفط من فوقها؟ امشي على الارض - [00:12:22](#)

انفع الاسقال. لماذا ارفعها؟ استريح من رفعها. كل التداريب المسجد السمو لا بد من دفع ثمن له. من دفع تعب. فالجنة ايضا حفت الجنة بالمكانه وحفت النار بالشهوات على اتباع الشهوات هذا اسهل واحب الى الانسان نفسه تميل اليه يستمتع - [00:12:57](#)

لكن بعده النار العبادة والصبر عليها لا سيما الصيام في هذه الايام. ثوابه اكبر من الايام الاخرى. في الحديث كل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. يسألني كثيرون تأتيني رسائل انه ما معنى هذا الحديث الا الصوم فانه - [00:13:31](#)

بقية العبادات ليست له. اولا اقول لكم اني ما اعرف الجواب الكامل اللي فكرت به انا وخطر على بالي انه سادات الاخرى اعمال. وهذا امتناع عن عمل. يعني اذا صلى قد يراه الناس وهو يصلی يعرف - [00:13:55](#)

اذا حج يرونه اذا تصدق او ذكي يرونه. اما الصائم كيف تستطيع ان تفرق؟ انه هاد صائم وهذا مفطر ما اكل امامك مأكل امامك والنهر طويل من الصباح الى المساء. اذا الصيام فيه - [00:14:15](#)

آآ يعني آآ معنى من لذة العبادة والشعور بالطاعة والاخلاص لله لا يكاد يوجد في غيره يعني ما حدا شايغا لو واحد راح هو عم يتوضأ لو اخذ والله انا صاير مرة عملت مرة هييك. عطشت صار عبيت ايدي قطعت فيها شربت نص هون - [00:14:34](#)

ما حدش شافني ما حد شافني من البشر لكن الله شافيني الله رأى ولذلك اذا لمست مشقة الصيام في هذه الايام الطويلة الحارة فاذكروا معها عاقبة اتي من الثواب والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:59](#)